

نافذة إسماعيل مروة

ويغيب ركن الأدب الجاهلي

رحيل الأستاذة مؤلم، ووداع الكبار أكثر إيلاماً، خاصة إن اجتمعت بأحدهم صفة العلم مع العمل. بغض النظر عن علاقتنا بهذا العالم أو ذاك، ولا أجد غضاضة في الحديث عن شخصيات ذات قدم راسخة في العلم والأكاديمية، مع أن كثيرين لا يعرفون هذه الشخصيات، فهي ليست بشهرة النجوم والمغنين، وإن كانت في ميدانها أرحب وأكبر، وحين تم سنوية نجم يعاد الحديث عنه، بينما لا يتم الحديث عن العالم الأكاديمي حتى في يوم رحيله، وأذكر أنه عندما رحل أستاذنا الدكتور عمر موسى باشا استغرب كثيرون أن نتحدث عنه وترثيه، لأن الناس لا يعرفونه بشراخ واسعة، وكان المطلوب أن يبقى الناس على علم معرفة له، واللازم هو أن نهيل التراب عليه وعلى ذكراه وذاكرته في اللحظة ذاتها، وتكر الأمر برحيل الأستاذ الدكتور موفق دعبول العالم الرياضي والمجمعي، وربما كان العهد الذي قطعته على نفسي بالحديث عن هذه القامات الأكاديمية وراء متابعة تكريم ذكراهم، وتكريم أنفسنا بأننا التقينا هؤلاء الأعلام. مساء الخميس جاءت رسالة تخبرني بوفاة الأستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطلي في أحد مشافي دمشق، وقد يكون هذا الاسم غير معروف لمن لم يدرس العربية، بل لكثيرين درسوها قبل وجوده. السطلي ويعد تقاعده، وهو الأستاذ العالم الدقيق الذي درس الأدب الجاهلي بجامعة حلب أولاً ثم دمشق لعقود طويلة، وتناوبه حب الطلاب وكراههم، ومقاس هذا الحب أو الكره هو النجاح في المادة، فكل من لا ينجح صاحب السطلي عنده مثالا للنسأل والعقد والصعوبة، وربما ساعد على هذا التحليل طبيعة الدكتور الجادة والفاضية، وهو يصرح وربما يبالغ في الحديث عن الصعوبة والتصحيح والحاسبة، وأزعج أنني كنت في زمن ضيق أقرب الناس إلى أستاذنا من لسنة الأولى وحتى التخرج، وقد خصني بعلاقة أسرية مميزة، وكان عندي بمنزلة الوالد، وهو الشخص الوحيد الذي وضعت له صورة بعدما بذله بعلمه وصبره، وكان أطروحها للمجستير، ولم يعد قدّم للدكتوراه ديوان العجاج الأخرج في مجلدتين ومجلد العراس، وهو الصورة الأعم والأكثر شمولية حول الرجز والعجاج، ومنذ ستينيات القرن العشرين أنجز السطلي هذين الديوانين للمجستير والدكتوراه، ثم توقف فلم يصدر كتاباً آخر بعدهما، وأظن أن السبب يعود لامرين كما أظن:



أدريان سلمان



من الأسمية

بالموسيقا وحدها تحيا الشعوب وتمنح صوتها إلى الأفق البعيد

تخترق الموسيقا الجدار، هذا ما فعلته حقاً في سورية، كسرت الحصار وجمعت ألواناً موسيقية أوروبية قلما ما سمعنا عنها منذ اندلاع قتل الحرب.. على مسرح دار الأوبرا السورية اجتمعت عواصم عالية لطالما أغلقت أبوابها. بالموسيقا وحدها تحيا الشعوب، تلك غشيبها وتمنح صوتها إلى الأفق لأغنية كل القلوب. حيث حقلت دار الأسد للثقافة والفنون وبمشاركة خمسة من معني الأوبرا من فرنسا وبلجيكا وسويسرا، أحييتا الفرقة السيمفونية الوطنية السورية بقيادة المايسترو ميساك باغبودريان، أسمية أوبرالية احتفالية قدم من خلالها المغنون برنامجا فنياً كأداء منفرد مع السيمفوني وثنائيات. وهم ستيفان سينيشال وبيليز كارل من فرنسا ولور كاترين بييرز من بلجيكا رسمية حلاق السويسرية من أصل سوري ورائق سلمان «أريان»، من سورية مقيم في فرنسا.

عن الأسمية

والبداية كانت مع عزف السيمفوني لافتتاحية أوبرا لاترافياتا غنى بعدها سينيشال وهو أحد أشهر سفراء التنوير الفرنسيين أغنية «بعيدا عنها روحى العاشقة» من أوبرا لاترافياتا كما غنى الجزء الأول «لاريا كافارادوسسي» من أوبرا توسكا. وأدى وائق سلمان بصوته مقطوعة من التران أن طلابهم أريا فيبيسكو» من أوبرا سيمون بوكاتيفرا. وغنت لور كاترين بييرز «السلام السلام يا إلهي أريا ليونورا» من أوبرا قوة القمر، وهي مغنية السوبرانو دراماتيكية، وحاصلة على جائزة جيتار سوزاي للأغنية الفرنسية في المسابقة الدولية للأغنية الفنية بنيويورك.

خبرات صوتية هائلة

وعلى هامش الأسمية التقت «الوطن» مع الفنان السوري الفرنسي وائق أو «أريان» سلمان وهو راقص ومغن درس في المعهد العالي للموسيقا في باريس، ويعدها دخل في مضمير الإعلام مدة 14 عاماً، حيث عمل كمنيع في الإذاعة والتلفزيون في محطات سورية وأميركية، وخلال وجوده في أميركا تابع دراسة الأوبرا مع أستاذة كبار إلى جانب التدريب الإذاعي، فحقق خبرات صوتية في مجالات مختلفة، في مجال القراءة والتنفس واللفظ والغناء إلى جانب إتقانه لعدة لغات وهذا أيضاً صقل شخصيته بعد مشوار

الفن في سورية هو حاجة

ولأننا في سورية نتفقر إلى المصادر للتعرف على هذا النوع الرقي والعريق من الموسيقا، الذي بدأ في إيطاليا، إذ كشف سلمان قائلاً: «خلال سفرى إلى أميركا وفرنسا عززت وأغنت تجربتي الأوبرالية من الأوبراليين الأميركيين أو الفرنسيين أو الإيطاليين، والآن أوشك على إنهاء دراستي العليا في باريس بدرجة Schola Cantorum لها».

تقنيات صوتية عالية

درس في المعهد العالي للموسيقا بدمشق وتابع تدريبه المهني من خلال دروس متقدمة في فن الغناء بفرنسا وأميركا، عن تأثير ذلك في شخصيته وكح صقلت خبرته أوضح سلمان أن: «الأوبرا ليس يتسم بالصعوبة بل بنجاح الغناء والأداء بما فيه من تقنيات صوتية عالية إلى جانب الإقناع في غناء النوطات الموسيقية والبقاء في الإيقاع والانتباه إلى أهمية اللغات خاصة أنني أغنى بعدة لغات، الإيطالية والألمانية والفرنسية والإنكليزية والإسبانية.. هي دراسة بحد ذاتها تتطلب التفرد الكامل إلى جانب احترام الشروط كي يصيح المغني ماهرأ بأداء هذا الفن، فيجب عليه اتباع شروطه من ثقافة وتدريب بشكل مكثف ومواطب».

أدى بصوته مقطوعة «الوداع الأخير أريا فيبيسكو» من أوبرا سيمون بوكاتيفرا، ماذا قال عنها وكيف كان تقابل الجمهور أفاد سلمان: «أديت مقطوعة «الوداع الأخير» من الأوبرا الإيطالية، التي تحكى قصتها عن شخص يكون من كبار النبلاء في الأوبرا ويودع قصره إلى الأبد، ذاهباً إلى مكان آخر بعد أن كانت له ذكريات أليمة في هذا المكان، المقطوعة صعبة وتتميز بالتقنيات الصوتية العالية وتحتاج إلى سنوات من الخبرة للتمتع

مسلسل «على الحلوة والمرّة» نسخة معرّبة

عمل درامي استهلاكي فيه إثارة سطحية وإبهار للمشاهد بالصورة الجميلة



سوسن صيداوي

الإبداع من السهل المتعب، انتظره وزارته أمران يحتاجان إلى المتابعة والتغذية الفكرية والبصرية الجادة، ولكن ما أود الخوض فيه هنا هو فكرة النسخ من العالم الأجنبي والتي نعتمدها في حياتنا بدايةً وفي كل المجالات ووصولاً إلى الفنون، حيث تشهد الساحة الدرامية المشتركة أسلوباً أصبح معتمداً، ينتاج مسلسلات مأخوذة عن نسخ أجنبية، ومنها ما يعرض في الوقت الحالي، مسلسل «على الحلوة والمرّة» على

منه نصمة «شاهد» وقناة «إم بي سي» العمل هو النسخة العربية من المسلسل التركي «على السراء والضراء» وتدور أحداثه في ٦٠ حلقة، السيناريو والحوار لكل من: لبنى منسلّح وهي حايك، والإخراج لفكرت قاضي، ومن بطولة: دانا مارييني، نيكولا موعوض، باميلا الكيك، جو طراد، نور علي، كارمن ليس، سلمى المصري، محمد خير الجراح وآخرين.

استهلال أم أجمل

هل المشاهدة الصورية أصبحت لا تطيق رؤية الدمار والفقر ببؤسه، وهل ترغب حقاً بمشاهدة كل ما هو جميل من طبيعة

وأبينة ومنازل وفرش وممثلة وثياب....؟ إن الخ. وهل نقل هموم الحياة أصبح يتطلب نوعاً خفيفاً من الفرجة تحفقه نوعية من المسلسلات وهي بطبيعتها (لايت) فيها من الفكاهة والكوميديا، لتحقق شرط التسلية مع الإمتاع، من دون أن تكون ممثلة بالمضامين الجهرية من حيث القصة والنص والحبكة الدرامية والأسلوب الإخراجي وغيره.

تسأولات يجيب عنها مسلسل «على الحلوة والمرّة» ومن واجبي كقاصي الفنون الغربية بعد أصحاب الخبرة والاختصاص، بأنه عمل درامي استهلاكي، يحقق نوعاً من الإثارة السطحية، والتأثير الكبير وإبهار المشاهد بالصورة الجميلة، كما ذكرنا أعلاه، تماماً كما حصل في التجربة الأولى المغربية من مسلسل ترقي، وهي «عروس بيروت»، المأخوذ من «عروس إسطنبول» والذي يتم

أعراس، ومن ثم تدور الدنيا ويأتي اليوم الذي تتلب منها صاحبة الشركة التي تعمل فيها، بأن تتفرغ بشكل كامل من أجل أن تقوم بتسويق عرس ابنتها (لانا) بامبلا الكيك، وهنا الأحداث تتصاع وتتشابح عند ظهور العريس وتراه «فرح» ويكون هو نفسه الشاب الذي تخلى عنها. مواقف التي الكاهمة والكوميديا تحضر لتجمل الحلقة وتبع المشاهد من الملل أو الوقوع برتابه الأحداث.

دانا مارييني «فرح»

في البداية وحول غياب النجمة دانا مارييني عن الساحة، تقول: «أنا لأحب التأتير ولا أحب بالظهور بغيره التواجد بالساحة في أدوار وشخصيات جميلة ولكن لا تناسبني، لهذا ابتعدت حتى أجد ما يقدم مني». وعن شخصية «فرح» تشرح مارييني أكثر: في أحد اللقاءات كانت الشخصية فيها الكثير من التناقضات وكيف تعيش تحت ضغط كبير من الانفعالات والصراعات، فكانت شخصية مختلفة عما قدمته في السابق، هذه الشخصية صعبة للغاية وأوجعتني كثيراً وسعيت بكل طاقتي خلال التصوير بأن أوصل الألم والجرح الذي تعيشه الشخصية وهو أمر كل امرأة (فرح) التي يقبل له من الدنيا بعد وفاة زوجها، فالعلاقة بينهما ليست فقط علاقة جميلة بين أب وابنته، بل هما أصدقاء أيضاً. يقول: ليس لدى (صلاح) أي شيء في الدنيا أهم من ابنته، وبعد أن تركها خطيبها وعما أعجبها في الشخصية لتقبل تعميلها، تابعت: أحببت شخصية فرح لأنها شخصية جامعة ومتناقضة بنفس الوقت، بمعنى

محمد خير الجراح «صلاح»

من جانبه تحدث النجم محمد خير الجراح عن شخصية «صلاح» في المسلسل، واصفاً بأن الشخصية مرحة ومحببة للغاية لابنته (فرح) التي يقبل له من الدنيا بعد وفاة زوجته، فالعلاقة بينهما ليست فقط علاقة جميلة بين أب وابنته، بل هما أصدقاء أيضاً. يقول: ليس لدى (صلاح) أي شيء في الدنيا أهم من ابنته، وبعد أن تركها خطيبها وعما أعجبها في الشخصية لتقبل تعميلها، تابعت: أحببت شخصية فرح لأنها شخصية جامعة ومتناقضة بنفس الوقت، بمعنى

نجلاء قباني

يسعدك شعورك بالنجاح وتكتشف أن كفاحك وجد وأن المحيط يساندك فتعاون مع أصدقائك وفلكات وأعمد على من تتلق في رأيه أو في محبته لأنه يستطيع أن يمنحك طاقة إيجابية. عاطفياً: تتحسن أمور العاطلية وسوف تكون مرحاً مع أصدقائك وقد تسعد للزيارات.

إجري

أيام الضيق التي تمر بها لن تسوم فحاول أن تتماك تفكك لتسر الأمور بسلام وقد تصطم بأحد الأشخاص من حولك فلا تكن سريع الغضب فاليوم متعب عملياً. عاطفياً: أنت تحضض نسبة البصحة بتقاؤل وبمحببة وتحاول لم الشمل من حولك مع من تحب.

الرلر

أنت تكره القروض والمساعدات فتمنح أمورك لكيلا تضطر إلى طلب قرض أو مساعدة فالوضع مهتز وأنت ضيق الخلق من قلة الدخل أو من مصاريف زائدة أو في غير مكانها. عاطفياً: أنت تجمتع بمن حولك وتناقش مشاريع مستقبلية أفق جديدة وتطلعات مستقبلية.

الررر

يوم جيد للسفر والترفية والتعارف وللاتصالات فانت تتأقن من حولك وتشرح وجهة نظرك وتحاول إقناع من حولك بأفكارك وهذا يساعد في هذا العصر المليء بالاضغوط والأتانية الزيادة ووسط تغير المعايير الأخلاقية بسرعة. عاطفياً: لاحظ أن هاتك لا يتوقف عن الرين ولا تتوقف حول الدعوات أو الاتصالات.

برجك اليوم 9/19

الرأسر
أنت اليوم تميل إلى الجفاء مما يجعلك تفضل الوحدة والانقطاع عن الخارج، فلا تلجأ إلى استخدام أساليب مزعجة في التعامل مع أشخاص مهمين مستعجلين. أمور العاطفية مهتزة فأحذر الاحتياال أو تصعيد الخلافات بعناد أو بمواقف متعنتة.

الررر
تمارس جاذبية قصوى في الحياة الاجتماعية لأنها مستحل موقعا مهماً لحياتك فهذه أيام جميلة لاتخاذ إجراءات مهمة واجتماعات إيجابية وقد تفرح لفرات. عاطفياً: أنت تمتلك معنويات مرتفعة ولباقة تسعدك في التعامل مع أصدقاء قداما تستعيدهم.

الررر
الحقيقة أن هذا الشهر قد يحمل لك قراراً قد يضايك وربما بسبب ضغط لحسابك فالكواب قد تؤثر عليك على علاقاتك بالخارج والاتصالات مع من حولك وقد تضايك الإجراءات القانونية. عاطفياً: أنت متعب من كل الممارسات القوضوية التي تحصل حولك وقد تفاجأ بأصدقائك يفقون ضدك.

الررر
تبدأ في تقبل الآخرين كما هم وليس كما تريد أنت وكاترين بييرز، على حين أنت سمية حلاق أغنية «جوديتتا» من أوبريت جوديتتا. وأخرى «مسك الختام» قدم سلمان مفاجأة للجمهور برقصة إيقاعية من التراث الفلامنغو الإسباني على صوت المغني الفرنسي بأغنية «غرافة» التي عمل على توزيعها أوكسترالياً ناريك عجبانيا.

الررر
أنت اليوم تميل إلى الجفاء مما يجعلك تفضل الوحدة والانقطاع عن الخارج، فلا تلجأ إلى استخدام أساليب مزعجة في التعامل مع أشخاص مهمين مستعجلين. أمور العاطفية مهتزة فأحذر الاحتياال أو تصعيد الخلافات بعناد أو بمواقف متعنتة.

الررر
تمارس جاذبية قصوى في الحياة الاجتماعية لأنها مستحل موقعا مهماً لحياتك فهذه أيام جميلة لاتخاذ إجراءات مهمة واجتماعات إيجابية وقد تفرح لفرات. عاطفياً: أنت تمتلك معنويات مرتفعة ولباقة تسعدك في التعامل مع أصدقاء قداما تستعيدهم.

الررر
الحقيقة أن هذا الشهر قد يحمل لك قراراً قد يضايك وربما بسبب ضغط لحسابك فالكواب قد تؤثر عليك على علاقاتك بالخارج والاتصالات مع من حولك وقد تضايك الإجراءات القانونية. عاطفياً: أنت متعب من كل الممارسات القوضوية التي تحصل حولك وقد تفاجأ بأصدقائك يفقون ضدك.

الررر
تبدأ في تقبل الآخرين كما هم وليس كما تريد أنت وكاترين بييرز، على حين أنت سمية حلاق أغنية «جوديتتا» من أوبريت جوديتتا. وأخرى «مسك الختام» قدم سلمان مفاجأة للجمهور برقصة إيقاعية من التراث الفلامنغو الإسباني على صوت المغني الفرنسي بأغنية «غرافة» التي عمل على توزيعها أوكسترالياً ناريك عجبانيا.